[48] فقال (1) عمر: يا حسين ! من أنكر حق أبيك فعليه لعنة ا ! أمرنا الناس فتأمرنا، ولو أمروا أباك لاطعنا، فقال له الحسين (ع): يا بن الخطاب ! فأي الناس أمرك على نفسه قبل أن تؤمروا أبا بكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من نبي ولا رضى من آل محمد ؟ ! فرضاكم كان لمحمد عليه وآله السلام رضى، أو رضى أهله كان له سخطا ؟ ! أما وا لو أن للسان مقالا يطول تصديقه، وفعلا يعينه المؤمنون لما تخطيت رقاب آل محمد (ص)، ترقى منبرهم وصرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم، لا تعرف معجمه، ولا تدري تأويله إلا سماع الآذان، المخطئ والمصيب (2) عندك سواء، فجزاك ا جزاك، وسألك عما أحدثت سؤالا حفيا. قال: فنزل عمر مغضبا، ومشى معه أناس من أصحابه حتى أتى باب أمير المؤمنين صلوات ا عليه، فاستأذن عليه فأذن له، فدخل فقال: (3): يا أبا الحسن ! ما لقيت من (4) ابنك الحسين ؟ ! يجهرنا بصوت في مسجد رسول ا (ص) ويحرض علي الطغام وأهل المدينة ؟ !. فقال له الحسن عليه السلام: مثل (5) الحسين بن النبي صلى ا عليه وآله يستحث (6) بمن لا حكم له، أو يقول بالطغام على أهل دينه، أما وا ما نلت ما نلت (7) إلا بالطغام، فلعن ا من حرض الطغام !. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: مهلا يا أبا محمد ! فإنك لن تكون قريب الغضب، ولا لئيم الحسب، ولا فيك عروق من السودان، اسمع كلامي، ولا

---

(1) في (ك): فقال له. (2) وضع على كلمة: المصيب في المطبوع من البحار رمز نسخة بدل، وهي موجودة في المصدر. (3) في (ك): فقال له. (4) في الاحتجاج: ما لقيت اليوم من.. (5) في المصدر: على مثل.. (6) في الاحتجاج: يشخب، بدلا من: يستحث. (7) لا توجد: ما نلت، الثانية في المصدر. وفي (ك): تحت (ما) الاولى.. أي نافيه، وتحت (ما) الثانية.. أي موصولة.